

سيكوباتية ذات خلل اجتماعي تتسم بالقدرة الابتكارية، والبعض يعتقد أن أعماله تعكس بوضوح ميوله الهستيرية المبالغ فيها . وبرغم الشيعوع الشديد لأعماله، فإن هناك البعض الذين لا تروق لهم، ومنهم روسيني الذي وصف موسيقى فاجنر بأنها «صلصة بدون طعام» .

وأبرز سمات شخصية فاجنر : الأنانية الشديدة والقسوة وعدم التهذيب، وكان ذلك واضحا في معاملته لزوجته الأولى مينا بلانر، وسلوكه الشاذ في علاقته مع السيدة ماتيلده فيزونوندونك وغيرها . وأجمعت عشيقاته على أنه كان شديد الأنانية محبا لذاته وغير مهذب في معاملته للنساء . واتضح قسوته الشديدة في سلوكه العنيف مع زوج كوزيما فون بيلو التي أصبحت فيما بعد زوجته الثانية، فلقد شهر به ووصفه بأنه زوج السيدة الخائنة برغم أنه كان صديق عمره وزميله .

ولقد وصفه هندرسون بالإضافة إلى أنه أناني محب لذاته بأنه أيضا كان يفتقد المشاعر الإنسانية والتعاطف مع الآخرين . ووصفه الناقد هانزليك بقوله : «إنه كان يتكلم بطريقة غير معقولة وسريعة، وكان دائم الحديث عن نفسه وأعماله وخططه، وإذا ذكر أمامه اسم مؤلف موسيقى آخر فإنه كان لا يتورع عن إهانته والتقليل من قيمته الفنية» .

ويعتقد البعض أن هذه الأنانية الشديدة التي كان فاجنر يتصف بها وافتقاده إلى المشاعر الإنسانية كانتا هما أيضا بعض سمات المؤلفين